

المراجع:

- أخلاقيات الإعلان التجاري، مقال منشور في الأنترنت على الرابط: <http://alrousan.blogspot.com/2009/06/blog-post.html>: آخر زيارة بتاريخ، 23 فيفري 2013 على الساعة 14.30.
- الدكتور عبيد العبدلي: الإعلان المقارن، مقال منشور في الأنترنت على الرابط: <http://www.dralabdali.com/comparision-ads> / تاريخ الزيارة 25 فيفري 2013 الساعة 10.00
- سامي مسلم: صورة العرب في صحافة ألمانيا الاتحادية، الطبعة الأولى، دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986،
- الشريف أسامة محمود: مستقبل الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية، عمان، 2000، ص 80.
- شميمري فهد بن عبد الرحمان: التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، الفصل التاسع: أخلاقيات الإعلان. كتاب منشور في الإنترنت على الرابط <http://digital-mediaph.com/book>: آخر زيارة بتاريخ 23 فيفري 2013 على الساعة 15.55.
- الصيفي حسن نيازي: أخلاقيات الإعلان في الفضائيات العربية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2011
- العامري مُجَّد حسن: الإعلان وحماية المستهلك، العربي للنشر والتوزيع، العراق؟، ط1، 2007.
- عبد الحميد مُجَّد: الإعلام البديل، عالم الكتب 2009. بيروت. ص12.
- الغامدي فينان عبد الله: التوافق والتناظر بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني. جامعة الأمير نايف العربية للعلوم، الرياض، 2012، ص 12.
- مُجَّد الصادق رابح: علوم الإعلام والاتصال، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 102 / يونيو 2001، ص90.

مراجع الأنترنت:

- مقال منشور في الأنترنت على الرابط: <http://faleh78.maktoobblog.com> / تاريخ الزيارة 23 فيفري 2013 الساعة 16.10.
- موقع الأستاذ مُجَّد بن محسن باصرة، الرابط: <http://basurrah4pr.com/downloads.php?action=show&id=20> تاريخ الزيارة 23 فيفري 2013 الساعة 16.00.
- موقع الشيخ مُجَّد الحمود البخاري، فتوى على الرابط:

تمت الزيارة بتاريخ 23 فيفري 2013 الساعة 1416.0 = <http://www.al-thary.net/index>.

التطور التكنولوجي للهواتف الذكية وتعدد استخداماتها كتوجه حديث لوسائل الإعلام
*L'évolution technologique des téléphones intelligents et leurs multifonctions comme une
approche moderne des médias*

يمينة طريف* سلمى عطوات**

ملخص:

في ظل التطور المذهل في تقنيات النقل الصوتي عبر الانترنت، والتزايد الكبير في سرعة تبادل البيانات عبر هذه الشبكة، كان لابد من ابتكار منتجات تتماشى مع هذه التطورات، فكانت أجهزة الهواتف النقالة أحد نتائج هذه الابتكارات التي أضفت قيمة إلى أنظمة الاتصالات، التي توالى الابتكارات في تصنيعها- الهواتف النقالة-، حيث تم تزويدها بذاكرة أكبر، وقدرة معالجة أسرع، وواجهات أسهل استخداماً بمجرد اللمس، وخدمات النطاق العريض ذات الأداء الأفضل مع التكلفة المعقولة، كل هذه السمات والخصائص أهلتهما لأن تكون من أهم الوسائط المستخدمة لإيصال الرسائل والمعلومات للجماهير من خلال مختلف التطبيقات التي توفر عملية اتصالية ناجحة يمكن لها أن تحقق أهدافها المرجوة.

الكلمات الدالة: التطور التكنولوجي، الهواتف الذكية، الوسائط الجديدة.

RESUME :

Sous le développement incroyable des technologies de transmission vocale via l'Internet et avec une croissance rapide de l'échange de données .Il est nécessaire de créer des produits correspondant à ces développements. Les téléphones mobiles ont été l'un des résultats de ces innovations, qui ont ajouté de la valeur aux systèmes de communication. Ils sont équipés de mémoire, d'une capacité de traitement plus rapide, des interfaces tactiles plus faciles à utiliser et des services large bande plus performants à un coût raisonnable. Toutes ces caractéristiques ont permis à ce dernier de devenir l'un des supports les plus importants utilisés pour transmettre des messages et des informations au public par le biais de diverses applications offrant un processus de communication efficace. Pouvant atteindre les objectifs assignés.

**LES MOTS CLÉS : L'évolution technologique, les téléphones intelligents,
Nouveau média**

¹ - يمينة طريف، دكتوراه في التسويق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الأغواط: الجزائر

² - سلمى عطوات، دكتوراه في الابتكار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة

تمهيد:

شهد قطاع الشبكات اللاسلكية المتنقلة تطورات تكنولوجية متسارعة، خاصة على صعيد الأنظمة وشبكات الخدمات المرتبطة به، وتعد صناعة الهاتف النقال من الصناعات التي تحقق نموا مطردا وبدون توقف، وتشهد السوق العالمية والمحلية للأجهزة النقالة تنافسا شديدا نظرا لجاذبية هذا القطاع بغية زيادة الأرباح وتحقيق النمو والبقاء، وأصبحت المؤسسة الواحدة من كبريات المؤسسات الصانعة للهواتف النقالة تنتج عشرات النماذج من الماركة التجارية في العام الواحد، بحيث كان استخدام هذه الهواتف منصبا على إجراء المكالمات الهاتفية فقط وإرسال واستلام الرسائل النصية القصيرة، بل تحول إلى جهاز حاسوب متنقل، جريدة، مكتبة، مفكرة شخصية، تلفزيون وحتى بوصلة، ومما لا شك فيه أن الإعلام الجديد أصبح أكبر منافس للوسائل التقليدية الأخرى خاصة المكتوبة منها فبعدما كانت تعاني الكثير من الصحافة الالكترونية، جاءت الأجهزة الذكية التي أكست الإعلام حلة جديدة لتقوي شدة المنافسة وتكون أقوى واطغر من سابقتها على الصحف المكتوبة لأنه وببساطة تعتبر تلك الوسيلة الأسرع والأسهل والأصدق نوعا ما للوصول ونقل المعلومة لأنه مباشر وتلقائي وقلما يخضع لرقابة، فأصبح الهاتف المحمول تلك الوسيلة المستخدمة بحرية، وتعتبر الهواتف الذكية من أهم أبرز إفرزات الإعلام الجديد التي أسهمت وبشكل كبير في العمل الصحفي والتلفري والإذاعي ومن هنا تتمحور إشكالية هذه الورقة البحثية في:

ما هو الدور الذي لعبته الهواتف الذكية كوسيلة إعلامية حديثة ضمن وسائل الإعلام الأخرى؟

لمناقشة هذه الإشكالية تم التطرق إلى العناصر التالية:

- **التعريف بالهاتف الذكي؛**
- التطور التاريخي لتكنولوجيا الهواتف النقالة؛
- لمحة عن الواقع التسويقي الدولي لأجهزة الهواتف النقالة؛
- دور الهاتف الذكي في الإعلام.

3-أهمية الدراسة: تنبثق أهمية هذه الدراسة الحالية من كونها تسلط الضوء على الهاتف الذكي وأبرز استخداماته كوسيط حديث ومتجدد من وسائل الإعلام المعروفة التي أصبحت تعتبر تحديا ومنافسا قويا للإعلام التقليدي حيث يمكن أن تتحول هذه الوسيلة من منافس لميزة تنافسية إن حسن استغلالها، حيث يمكن الاستعانة بها في نشر تطبيقات

تخصصها القنوات التلفزيونية للنقل الحي المباشر وغير مباشر لصالحها، ومما لا شك فيه أن الهاتف الذكي وبأبرز مميزاته وتشعب خصائصه أصبح دافعا لظهور ما يعرف بصحافة الموبايل.

4- أهداف الدراسة: في ضوء الإشكالية المطروحة أعلاه، فإن الهدف الرئيس من هذه الورقة البحثية يتمثل في معرفة الدور الذي يؤديه استخدام الهاتف الذكي كأحد الوسائط الفعالة في عالم الإعلام والاتصال ودرجة السرعة والمصدقية والموثوقية التي يتمتع بها في نقل الأحداث واستعماله كوسيلة للولوج لعالم الإعلام والاتصال.

أولا-تعريف الهاتف الذكي:

قبل عقود قليلة من الزمان؛ كانت الهواتف النقالة تحمل خصائص محدودة جدا وقليلة، وغالبا ما يقتصر عملها على الاتصال واستقبال الرسائل النصية القصيرة فقط، إلا أنه وبعد مرور هذه السنوات، وفي وقتنا الحالي، أصبح لا يمكننا شرح وعد خصائص الهواتف النقالة، فتغير مسماها من الهواتف النقالة أو المحمولة إلى هواتف ذات المواصفات العالية، أو الهواتف الذكية التي جارت سرعتها سرعة بعض الحواسيب، كما يمكنها أن تلتقط الصور أعلى جودة من بعض الكاميرات وآلات التصوير، وتوفر ألعابا أرخص وأكثر من الأجهزة المتخصصة لهذه الألعاب.

لذلك وجب علينا أن نتعرف على ماهية الهاتف الذكي والسمات، أو بمعنى آخر الخصائص والمزايا التي نستطيع من خلالها أن نطلق لقب "ذكي" على الهاتف، يمكن الإشارة إلى أنه لا يوجد تعريف متفق عليه بشركات المصنعة للهواتف، إلا أن التعريف الأكثر تداولاً مفاده، أن الهواتف النقالة الذكية هي: " تلك الفئة من الهواتف النقالة المتطورة التي تستخدم أنظمة التشغيل المتطورة التالية: Symbian OS ، BlackBerry RIM ، Apple ، Samsung ، Palm Web OS ، Google Android ، Microsoft Windows Mobile ، iPhone bada¹ .

إذن فنقطة التمييز بين الهواتف الذكية والهواتف العادية تكمن في التطبيقات التي تحويها هذه الأجهزة، وأنظمة التشغيل المتطورة التي تعمل بها، حيث تعتمد الهواتف العادية على المواصفات القياسية للجيل الثاني 2G من النظام العالمي للاتصالات المتنقلة "GSM" الذي تم استحداثه في أوائل التسعينات كما ذكرنا سابقا، إذ وفر هذا النظام عدداً من الخدمات المختلفة المدججة في صلب النظام القياسي نفسه، ولذا فإن هذه الخدمات تتوافر في كافة الأجهزة المتوافقة مع نظام "GSM"، مهما كانت بسيطة الأساس، وتشمل على خدمة الرسائل النصية القصيرة (SMS) التي لا تتجاوز 160 حرفاً، والرسائل الفورية باستخدام بيانات الخدمة المكتملة غير المركبة

¹ Yoshinari SHIRAIISHI & Al, "Smartphone Trend and Evolution In Japan, Mobile Computing Promotion Consortium", Smart Phone Promotion Committee, January 28, 2011, P3.

(USSD)، حيث تعدُّ هاتين الخدميتين المذكورتين من أقدم تطبيقات الهاتف النقال منذ ظهوره، لأنهما لا تتطلبان خدمات بيانات إضافية أو قيام المستخدم بتنزيل البيانات، كما أن الهواتف العادية من الأجهزة القادرة على إدخال الإنترنت، إلا أن عملها يقتصر فقط على استخدام التطبيقات المدججة ضمن نظام تشغيلها الأساسي دون غيرها، أما عن الهواتف الذكية فهي تلك الأجهزة التي تحتوي عادةً على واجهات بيانية وشاشات تعمل باللمس، وخاصية الاتصال اللاسلكي المدمج "Wi-Fi"، وإمكانية استخدام النظام العالمي لتحديد المواقع "GPS"، كما تستطيع الهواتف الذكية المزودة ببطاقات ذاكرة قادرة على الدخول إلى الإنترنت لتنزيل التطبيقات.¹ بفضل هذه التطبيقات فقد أصبحت الهواتف النقالة الذكية اليوم أكثر من مجرد هواتف لإجراء المكالمات حيث جعلت من هذه الأجهزة تؤدي وظائف عدة أجهزة في جهاز واحد.

ثانياً- التطور التاريخي لتكنولوجيا الهواتف النقالة:

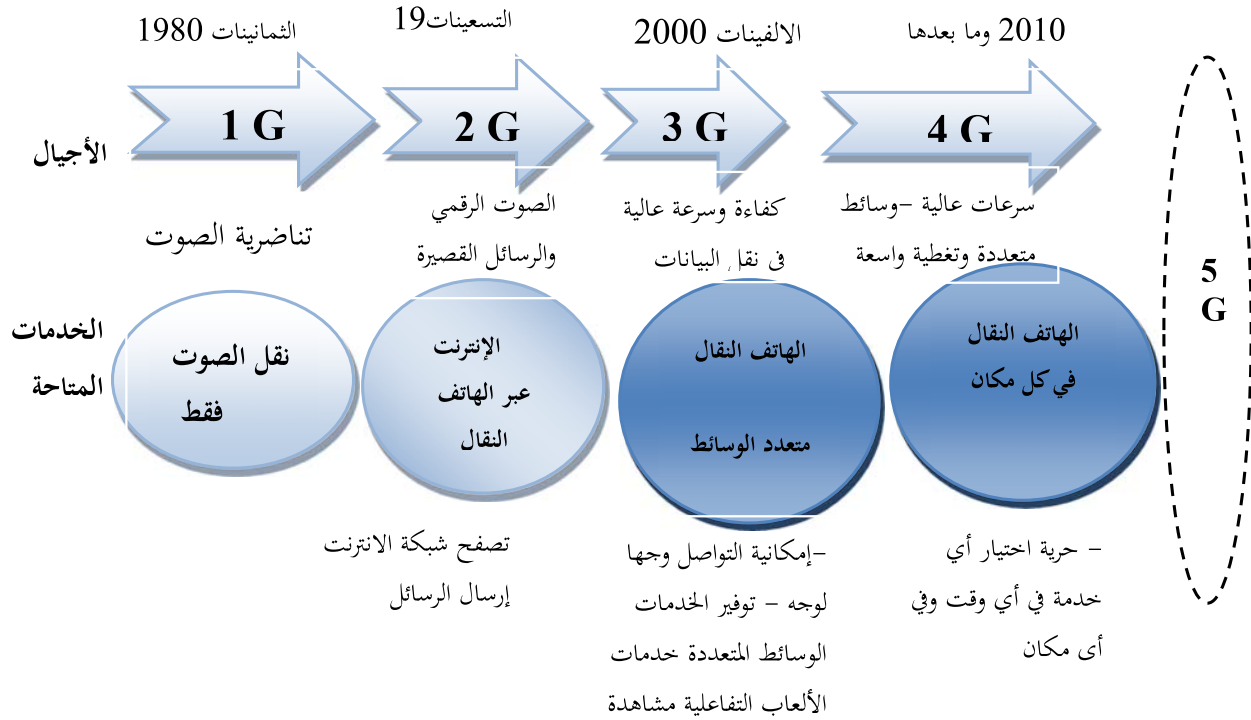
لا يخفى على أحد ممّا هذا التطور الهائل والمتسارع الحاصل في الهواتف النقالة خلال العقود الثلاثة الماضية وتزايد انتشارها بشكل كبير على الصعيد العالمي ككل، ولعل ذلك يرجع إلى المزايا التي أصبحت تقدمها، خاصة الهواتف الذكية منها التي تمكننا من تصفح الإنترنت، معاينة الرسائل عبر البريد الإلكتروني، عرض قائمة المهام والمواعيد، تشغيل برامج الوسائط المتعددة والاتصال اللاسلكي وغيرها، ولا شك أن تطورات تكنولوجيا الهاتف النقال المتلاحقة والمتوالية، قد غيرت كثيراً من المفاهيم، بحيث أصبحت لا غنى عنها لأي شخص، وذلك لكونها تُقدم خدمات وتقنيات جديدة ومتطورة تواكب احتياجاتهم المتزايدة، فالتحول من تكنولوجيا الجيل الثاني 2G على سبيل المثال إلى تكنولوجيا الجيل الثالث 3G، كان هدفه تحسين جودة خدمة الإنترنت على الهواتف الشخصية، ثم التحول إلى تكنولوجيا 3.5G والتي أحدثت، وقتها طفرة هائلة لما استهدفته من توسيع خدمات الإنترنت، وربطها بالهواتف الذكية وتطبيقاتها، لتُتبع بجيل رابع 4G أضاف الكثير إلى سابقه، الذي اعتبر من أحدث معايير الاتصالات اللاسلكية ذات النطاق العريض، بدمجه لجميع التقنيات المتنقلة الموجودة في مجموعة واحدة، في ترقب لطرح تقنية الجيل الخامس في الأجل القريب.

إن هذا التطور لم يحدث بين ليلة وضحاها، وإنما مرّ بالعديد من المراحل والأجيال، حيث أن كل مرحلة من هذه المراحل أضافت إلى سابقتها الكثير حتى ظهر بالشكل الذي نراه حالياً.

¹ تيم كيلبي ومايكل منجيس، تعظيم الاستفادة من الهاتف المحمول نظرة عامة، حقوق الطبع محفوظة للبنك الدولي للإنشاء والتعمير، البنك الدولي 2012، ص5.

والشكل التالي يوضح تطور الاتصالات اللاسلكية عبر مختلف الأجيال.

الشكل رقم (01) - تطور أنظمة الاتصالات المتنقلة:



Source: Toshio Miki & Al, "The Overview of the 4th Generation Mobile Communication System", 5th International Conference on Information, Communications and Signal Processing, Bangkok 2005, P1551. (بتصرف)

نلاحظ من الشكل المبين أعلاه؛ التطور الكبير في تقنيات الهاتف النقال والتداخل الكبير بين الأجيال، فكل جيل جديد يكون نتيجة للجيل السابق، حيث أن كل جيل يحاول إدخال تقنيات جديدة، وتوفير حلول لمشاكل الجيل السابق، كلُّها خدمة لتطلعات المتزايدة للمستهلك في محاولة لإشباع هذه التطلعات والرغبات، فالجيل الأول الذي أتاح إجراء الاتصال باستخدام الهاتف أثناء التنقل (تميز بهواتف ثقيلة الوزن وحجم كبير وضعف جودة الصوت إضافة إلى محدودية القدرة على معالجة البيانات)، أفسح المجال أمام الجيل الثاني الذي حسّن من جودة الصوت وأضاف التقنية الرقمية التي وفرت المزيد من الخدمات، كإرسال الرسائل النصية القصيرة، تنزيل النغمات، الرنات، الخلفيات والقدرة على الاتصال بالإنترنت ولكن بشكل محدود، ليأتي في أعقابها الجيل الثالث الذي عمل على تحسين جودة الاتصالات، والقدرة على نقل كل من البيانات الصوتية (مثل المكالمات الهاتفية) والبيانات غير

الصوتية (مكالمات الفيديو)، وتحميل المعلومات والموسيقى والصور والرسائل الفورية، والولوج إلى الانترنت وتبادل الرسائل الالكترونية، كل هذا في وقت واحد، أما الجيل الرابع فيعتبر نظاما متكاملًا لعدة أنظمة مرتكزا على السرعة الفائقة في الاتصال مع مستويات أمان عالية متيحة أي نوع من الخدمات، في أي وقت، وفي أي مكان، بتكلفة مقبولة، في حين سستيح تقنية الجيل الخامس لمستخدمي الأجهزة النقلة إمكانية العمل بسرعة أكبر، وإنجاز المهام بفعالية أكثر، ومن المتوقع طرح شبكات الجيل الخامس تجارياً للمستخدمين في عام 2020.

ثالثاً-لمحة عن الواقع التسويقي الدولي لأجهزة الهواتف النقلة:

لقد صارت الهواتف النقلة اليوم أكثر التقنيات الحديثة انتشارا على مر العصور، ففي حين استغرق الأمر 128 عاما حتى وصلت الخطوط الثابتة إلى مليار مستخدم، حققت شبكات الهواتف النقلة هذا الانجاز في زمن لا يكاد يتجاوز عشرين عاما، والمذهل أكثر من ذلك أن شبكات الهواتف النقلة يتضاعف حجمها كل سنتين، فحسب الإحصائيات المذكورة أعلاه في الجدول رقم (01)، كان عدد المشتركين في الشبكات اللاسلكية في سنة 2005 تقريبا مليارين و200 مشترك، في حين صار تقريبا 7 ملايين في سنة 2014، كما أحدث ثورة الهواتف النقلة تحوُّلا ملحوظا في أنماط المعيشة وموارد كسب الرزق، بإسهامها في خلق مناصب شغل جديدة، كما تعتبر طريقة للتواصل بين الأفراد، وصارت هذه الشبكة بالفعل أضخم آلة شهدها العالم بالفعل حتى الآن.

كما تعد صناعة الهاتف النقال أحد الأطراف المهمة الفاعلة في الكثير من اقتصاديات الدول، كما ذكرنا سابقا، فلقد تطورت هذه التقنية تطورا مذهلا في السنوات الأخيرة، والدليل على ذلك ما حققته شركات تشغيل شبكات الاتصالات النقلة من عائدات قدرت بنحو 798 مليار دولار أمريكي في سنة 2010، بما يعادل ذلك نحو 1.2 % من إجمالي الناتج المحلي العالمي، و56 % من إجمالي عائدات الاتصالات السلكية واللاسلكية.¹

أما عن نسبة مبيعات الهواتف النقلة التي أصبحت ركيزة لنمو اقتصاديات العديد من الدول، فوفق ما ورد في البحث الذي قامت به مؤسسة *Gartner* ولأول مرة فقد تجاوزت مبيعات الهواتف النقلة مبيعات الكمبيوترات الشخصية على مستوى العالم، فلقد بلغ حجم مبيعات الهواتف النقلة في سنة 2014 حوالي 1.9 مليار دولار في السنة الواحدة، أي بمعدل زيادة قدر ب4.4% أكثر من سنة 2013، في حين سجل بيع

¹ تيم كيلبي ومايكل منجيس، مرجع سبق ذكره، ص7.

* مؤسسة Gartner هي شركة أمريكية للبحوث والاستشارات في مجال التقنيات المتقدمة، تأسست في سنة 1971، مقرها الرئيسي في Stamford في ولاية Connecticut، يتمثل نشاطها الأساسي في إجراء البحوث المرتكزة على التقنيات التي تحتاجها المؤسسات، وتحقق لها النجاح، وتقديم خدمات استشارية في أكثر من 200 موضوع بحث، مثلا في العلاقة مع العميل. التكنولوجيا الناشئة، wi fi، التجارة الالكترونية... الخ.

الجدول رقم(01): مبيعات الهواتف الذكية من قبل الشركات المتنافسة في 2014 والثلاثي الأول من 2015(مليون)

الفصل الشركة	الفصل الأول من 2014	الفصل الثاني من 2014	الفصل الثالث من 2014	الفصل الرابع من 2014	الفصل الأول من 2015
SAMSUNG	89.0	74.5	79.2	74.5	83.2
APPLE	43.7	35.2	39.3	74.5	61.2
MOTOROLA	19.7	23.8	24.5	24.7	18.8
HUAWAI	13.4	20.1	16.5	24.1	17.3
الباقي	119.2	141.0	163.9	182.3	164.5
المجموع	285.0	295.0	323.4	380.1	345.0

Source :<http://www.developpez.com/actu/84619/Ventes-de-smartphones-Samsung-recupere-sa-couronne-en-distancant-Apple-selon-les-statistiques-de-Strategy-Analytics/>-, consulté: 05/01/2019.

وللتوضيح أكثر، يمكن تمثيل هذه الأرقام بالنسب في الجدول التالي:

الجدول رقم(02): الحصة السوقية للشركات المتنافسة في سنة 2014 والثلاثي الأول من 2015(%)

الفصل الشركة	الفصل الأول من 2014	الفصل الثاني من 2014	الفصل الثالث من 2014	الفصل الرابع من 2014	الفصل الأول من 2015
SAMSUNG	31.2	25.3	24.5	19.6	24.1
APPLE	15.3	11.9	12.2	19.6	17.7
MOTOROLA	6.9	8.1	7.6	6.5	5.4
HUAWAI	4.7	6.9	5.1	6.3	5.0
الباقي	41.8	47.9	50.7	48.0	47.7
المجموع	100	100	100	100	100

Source: Ibid.

من الجدولين المبينين أعلاه، يتضح أن شركة SAMSUNG تحتل المركز الأول في سوق الهواتف الذكية، على الرغم من انخفاض حصتها السوقية من 31% إلى 24% في الربع الأول من سنة 2015، وبشكل عام باعت كل SAMSUNG، ومنافستها APPLE وبالتساوي تقريبا 74500000 وحدة في الربع الرابع من سنة 2014 بنسبة 19.6%، أما في الربع الأول من سنة 2015، مع وجود فجوة كبيرة نسبيا بين الشركتين المتنافستين، حيث ارتفعت الحصة السوقية لـ SAMSUNG وصلت إلى 24.1%، بعدد وحدات مبيعة قدرت بـ 83200000 وحدة، في حين باعت APPLE حوالي 61200000 وحدة، يمكن إرجاع ذلك إلى انخفاض

أسعار الهواتف الذكية التي تحمل العلامة SAMSUNG، مقارنة بهواتف التي تحمل العلامة APPLE التي تتميز بارتفاع أسعارها، إلا أن الجودة والأداء المتميز، والشاشة الكبيرة، خصوصا بعد دخول هاتفها الذكي iPhone6، جعلها تحتل المرتبة الثانية بعد SAMSUNG، حيث ارتفعت حصتها السوقية في الربع الأول من 2015 إلى 17.7%، بعد أن كانت في الربع الأول من سنة 2014 حوالي 15.3%، في حين سجلت العلامة MOTOROLA انخفاضا متواليا قدرت نسبته بـ 5.4% في الربع الأول من 2015، في حين قدرت نسبة حصتها السوقية بـ 7% في العام الماضي، بسبب المنافسة الشديدة، أما HUAWAI والتي تحتل المرتبة الرابعة في الترتيب العالمي بـ حوالي 17 مليون وحدة مباعة من الهواتف الذكية في الربع الأول من سنة 2015، والملاحظ أنها أيضا تشهد انخفاضا في حصتها السوقية، بلغ 5%، إلا أنها ومن جهة أخرى، تشهد تطورا سريعا من خلال التركيز على استخدام خدمات الانترنت، والتي تستهدف الأسواق النامية، ما جعلها قوة ناشئة في الدول النامية، أما النسبة الباقية فتزجج للشركات الأخرى، منها NOKIA التي تستحوذ على نسبة 7.6% من المجموع الكلي الباقي والتي شهدت هي الأخرى انخفاضا قدر بـ 3% مقارنة بالعام الماضي، راجع إلى فقدان مزاياها التنافسية خاصة من ناحية عدم قدرتها على مجاراة الشركات المنافسة التي تركز على إضافة مزايا جديدة في كل مرة، إلا أنه من المتوقع أن يتم إطلاق نظام التشغيل Windows10 سوف يعزز ميزتها التنافسية.

أما في الربع الأخير من سنة 2018 فقدت مبيعات الهواتف الذكية بحوالي 98.8 مليون وحدة في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا بزيادة بلغت 0.4% في بداية العام و مع مرور سنوات قليلة وازدياد المنافسة بين الشركات الرائدة في صناعة وتسويق الهواتف الذكية فلقد أوضحت الإحصائيات أن العلامة التجارية HUAWAI نجحت في تحقيق إيرادات بلغت 105 مليار دولار بزيادة 19.5% على أساس سنوي مقابل صافي ربح قدر بـ 8.6 مليار دولار أي بزيادة 25.1% وتشير التوقعات أنها سوف تحقق وتتجاوز 150 مليار دولار في المبيعات سنة 2020 والارتقاء إلى المركز الأول في العالم.¹

رابعا: دور الهاتف الذكي في الإعلام

فيما كان الهاتف تكنولوجيا مستخدمة على نطاق واسع وذات أهمية كبيرة في القرن العشرين، إلا أن مكانته كوسيلة إعلامية لم يكن معترف بها جيدا مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، وظهرت مع مطلع القرن الواحد والعشرين

¹- <https://www.lemondeinformatique.fr/actualites/lire-emea-huawei-proche-de-samsung-sur-le-marche-des-smartphones-74724.html> > , consulté : 28-02-2019.

تكنولوجيا عالمية على نحو شاسع باعتبارها دعامة للإعلام والاتصالات وخاصة بعد ارتباطها بالانترنت أصبحت تمثل قوة محركة للاتصالات.¹

كما لا يخفى علينا أن الهواتف الذكية تستخدم الآن في تسجيل مقاطع فيديو وأخبار للمشاركة عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.

لقد أثرت التحولات والتطورات الكبيرة والمتوالية على الإعلام، حيث شهدت الصحافة في العقد الأخير تحولات أساسية واستفادات من العديد من الابتكارات في مجال التكنولوجيا، فظهور الهواتف الذكية والتكنولوجيا الرقمية وشبكات الانترنت اللاسلكية WI-FI التي وضعت بصمتها على الصحافة، فظهر مصطلح صحافة الموبايل أو صحافة الهاتف المحمول التي مكنت الصحفي من التغلب على بعض الصعوبات، وساهمت في تعزيز حرية التعبير، وحق الحصول على المعلومة، فيمكن تعريفها بأنها: " عملية جمع الأخبار ونشرها باستخدام هاتف ذكي أو جهاز لوحي، هي اتجاه جديد في تغطية الأخبار وبثها يتوقع أن تصبح نمطا سائدا."²

لقد غيرت صحافة الموبايل الكيفية التي يحكي بها الصحفيون بقصصهم الإخبارية، وأصبح الفيديو الإخباري مهم والنصوص المصاحبة له يتم عرضها على شاشة الموبايل تعد مفتاحا في استهلاك الفيديو الصامت على المنصات الاجتماعية.³

لقد كان للهاتف المحمول دورا بارزا في الإعلام خلال السنوات الأخيرة الماضية و حتى إلى يومنا هذا، حيث كان ولا يزال شاهد عيان على أحداث سياسية واجتماعية مهمة ومؤثرة، فاستطاع أن يكون المصدر الأساسي للتغطية الإخبارية حيث استعانت به الكثير من وسائل الإعلام كمصدر مرئي وتوثيقي مباشر وفوري تواجد أصحابه في مواقع الأحداث قبل أن تصل إليها كاميرات المحترفين، بل إن الهاتف المحمول كان متواجدا منذ اللحظات الأولى في مناطق حساسة ومؤثرة، قبل وقوع الأحداث، لم تستطع أن تصل إليها كاميرات المحترفين مطلقا، بل لم تجرأ على الحضور حتى فيما بعد.

¹ جون هارتلي وجون بيرجرز واكسيل برنز، ترجمة: هدى عمر السباعيون رمين عادل عبد الرحمن، الإعلام الجديد وقضاياها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2018، ص70.

² ديانا لاريا ومنتصر مرعي، صحافة الهاتف المحمول، مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير، 2017، ص2، متوفر على: <https://institute.aljazeera.net/sites/default/files/2018-02-10> ، تم الاطلاع عليه في: 10-02-2019.

³ سعيد ابراهيم وحيدر احمد حسين، دور صحافة الموبايل في التحول نحو استهلاك الأخبار المتنقلة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا، العدد 6، 2019، ص132.

لقد كان ومازال التلفزيون أهم وسيلة إعلامية على المستوى العالمي ويحظى بجمهورية كبيرة إلا انه ظهر في الآونة الأخيرة ما يسمى بالتلفزيون الهاتف المحمول الذي يمكن من استقبال البث التلفزيوني على الهاتف الذكي، حيث كان الإعلام التقليدي يشهد منافسة قوية من قبل الوسائل الإعلامية التقليدية كالجرائد والصحف إلا أنه أصبح مؤخرا يعاني من منافسة أشد قوة أمام الصحافة الالكترونية التي أصبح يدعمها الهاتف الذكي بصورة كبيرة ففي ظل انتشار استخدامه وتطوره ومع توفر التطبيقات التي تسمح بالولوج إلى عالم الإعلام الالكتروني في أي زمان ومكان كان حيث أدى هذا التحول لظهور بما يعرف بصحافة الموبايل التي تسهم في انتقال المعلومات بأسرع طريقة من ذي قبل كما أن الأشخاص العاديون أصبحوا يساهمون في نقل المعلومات أسرع من كاميرات الصحافة وفي المقابل أصبحت الصحافة الإعلامية تستعين بهم كمصدر لنشر المعلومات من قلب الحدث.

خاتمة

إن وسائل الإعلام التقليدية كالصحافة والتلفزيون الراديو جميعها وسائل إعلام معترف بها، وتحض بشعبية واستهلاك كبيرين، ولها تأثيرات بالغة على جميع الأصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، إلا أن ما أحدثه الهاتف في غضون وقت قصير مقارنة بحجم استخدام الوسائل الأخرى تجاوز بكثير ما قدمته هذه الوسائل كبيرة. وهكذا أصبح الهاتف المحمول بيد الناس العاديين أحد وسائل الإعلام الفعالة والمؤثرة والمهمة وربما الأكثر مصداقية وقربا من الأحداث. والتي ترحب بها حتى الفضائيات الجادة والرصينة وتعتمد عليها كمصدر مباشر كشاهد عيان لا استغناء عنه لتأكيد مصداقية الأحداث، لأنها وبكل بساطة تحتوي على كل الخدمات التي يتطلبها الفرد العادي أو الإعلامي للقيام بعمله مهما كانت طبيعة عمله أو النشاط الذي يقوم به، حيث يستطيع بواسطة التكنولوجيا التي تتمتع بها هذه الهواتف النقلة الذكية أن يتواصل مع العالم في كل أقطاره وبلدانه، وان يسجل الأحداث ويوثقها ويرسلها ليشاهدها العالم بأسره وبكل حرية وبدون خوف أو ضغط.

قائمة المراجع:

أولاً: باللغة العربية

- 1-ديانا لاريا ومنتصر مرعي، صحافة الهاتف المحمول، مركز الجزية الإعلامي للتدريب والتطوير، 2017، ص2، متوفر على: <https://institute.aljazeera.net/sites/default/files/2018.pdf> ، تم الاطلاع عليه في: 10-02-2019.
- 2- تيم كيلبي ومايكل منجيس، تعظيم الاستفادة من الهاتف المحمول نظرة عامة، حقوق الطبع محفوظة للبنك الدولي للإنشاء والتعمير، البنك الدولي 2012.
- 3- جون هارتلي وجون بيرجرز واكسيل برنز، ترجمة: هدى عمر السباعيون رمين عادل عبد الرحمن، الإعلام الجديد وقضاياها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2018.
- 4- سعيد إبراهيم وحيدر احمد حسين، دور صحافة الموبايل في التحول نحو استهلاك الأخبار المتنقلة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا، العدد 6، 2019.

2- باللغة الأجنبية

- 1-Yoshinari SHIRAIISHI & Al, "Smartphone Trend and Evolution In Japan, Mobile Computing Promotion Consortium", Smart Phone Promotion Committee, January 28, 2011 .
- 2-<http://www.lemondeinformatique.fr/actualites/lire-les-ventes-de-tablettes-et-smartphones-poursuivent-leur-croissance-54113.html> .
- 3- <https://www.usinenouvelle.com/article/les-ventes-de-smartphones-continueront-a-croitre-d-ici-a-2021-celles-des-pc-et-tablettes-a-baisser.N58095>
- 4- <https://www.lemondeinformatique.fr/actualites/lire-emea-huawei-proche-de-samsung-sur-le-marche-des-smartphones-74724.html>.